ذوي الإرادة الفائقه و المشكلات التي تواجههم و دور الأسره في مواجهتها

People with super-will, the problems they face, and the family's role in facing them

إعداد

شيماء احمد محمد جاب الله

Doi: 10.21608/jasht.2020.122068

استلام البحث: ٢٢ / ٨ / ٢٠٢٠ قبول النشر: ١٦ / ١٠ / ٢٠٢٠

المستخلص:

تسعى هذه الورقة الى مناقشة ذوي الإرادة الفائقه و المشكلات التي تواجههم و دور الأسره في مواجهة هذه المشكلات من خلال مناقشة العديد من النقاط والمحاور وهى الوقوف على تعريف الإعاقة وأسبابها وتصنيف المعاقين والصعوبات التى تواجههم والتحديات التى يقابلونها فى حياتهم والوقوف على حقوقهم ودور الأسرة فى التعامل معهم الذي يتمثل في رعاية ذوي الاحتياجات الخاص ويتمحور على وجه الخصوص في أداء الأم ويتركز عليها، في اعتماد هذه الفئة من الأطفال تأتي بالدرجة الأولى على أمه ومدى قوتها التي هي من قوته، ومن ثم تحمله، ومقدار مقاومته، وعدم استسلامه لحالته التي يعييها ويدرك ما حلّ به لأنه لم يولد بهذه الحالة؛ ومن ثم مواجهته لتحديات الحياة التي أيضاً يستمدها منها حتى بنغمة ووتيرة صوتها حين تحدثه أو توبخه من أجل مصلحته، وكذلك دور الأب الكبير فى حياتهم ودور الأخوة الذي يصب فى مصلحة هؤلاء المعاقين .

Abstract:

This paper seeks to discuss people with super-will and the problems they face and the family's role in facing these problems by discussing many points and axes, which are standing on the definition of disability and its causes, classifying the disabled, the difficulties they face, the challenges they encounter in their lives, and standing on their rights and the family's role in dealing with them. Which is represented in caring for people with special needs and is focused in particular on the performance of the mother and focuses on her, in the

adoption of this group of children comes primarily on his mother and the extent of her strength, which is one of his strength, and then his endurance, the extent of his resistance, and his lack of surrender to his condition that he is aware of and aware of what has befallen By him because he was not born with this condition; And then facing the challenges of life that he also derives from it, even with the tone and frequency of her voice when speaking or scolding him for his own benefit, as well as the role of the great father in their lives and the role of brotherhood that is in the interest of those with disabilities.

مقدمه

يوجد عدة تعاريف للإعاقة أو المعاق ولكن أكثرها وضوحاً وتقبلاً (المعاق هو كل إنسان لديه قصور ذهني أو حركي أو حسي) والمقصود بذوي الإحتياجات الخاصة هم المعاقين، حيث يذكر أن هناك اتجاهات تربوية لإستخدام مسمى (ذوي الاحتياجات الخاصة) بدلاً من مصطلح (معاقين)؛ لأن المصطلح الثاني يعبرعن الوصم بالإعاقة وما لها من آثار نفسية سلبية على الفرد، كما أن هناك دلائل مستمدة من علم النفس والاجتماع والتربية أن المسميات قد تكون ذات أثر معوق، لذا يتوجب علينا الحذر عند إستخدام المصطلحات التي نلصقها بالأفراد الذين نريد مساعدتهم.

الصعوبات التي تواجههم (١)

توجدُ مجموعةٌ من الصعوبات التي يُعاني منها ذوو الاحتياجات الخاصّة والتي تُؤثّرُ على حياتهم وعلى حياة عائلاتهم؛ لأنّها تحتاجُ إلى استخدام نمطٍ مُعيّن للعنايه بهم، ممّا قد يجعلهم يواجهون العديد مِنَ الصُّعوبات في التّأقلمِ مع البيئة المُحيطة فيهم، ومن أهمّ أنواع هذه التّحديات ما يأتي: التحدّيات السلوكيّة: هي عبارةٌ عن مجموعةٍ من الاضطرابات التي تُؤثّرُ على ذوي الاحتياجات الخاصّة، والتي تُؤدّي إلى صدورِ مجموعةٍ من السلوكيّات غير المألوفة أو غير الطبيعيّة عنهم؛ بسبب مُعاناتهم في خللٍ في وظائف الإدراك العامّة، وتُسبّب التحدّيات السلوكيّة العديدَ من العوائق لهم، وتمنعهم من التّأقلمِ مع الحياة بطريقةٍ صحيحة.

مُشكلات التّعليم والتعلّم: هي من أصعبِ أنواع التحدّيات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصّة وعائلاتهم؛ إذ بسبب قلّة الخبرة الكافية حول الطّرق المُناسبة للتّعامل معهم منذُ مرحلة الطّفولة ينتجُ عن ذلك استمرار الحالة الخاصّة معهم، وقد يُؤدّي إلى تطوّرها بسبب التّعامل مع الطّفل على إنّه مشكلةٌ يجبُ تجنُّبها بدلاً من التّعامل معها ومُحاولة

البحث عن حلولٍ لها؛ لذلك يُصبحُ من الصّعبِ تعليمهم، وتلقينهم لأيّ نوعٍ من أنواع المعارف مع مرور الوقت.

قضايا النّمو: هي مجموعةٌ من القضايا التي تواجه الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصّة، وتجعلهم غير قادرين على النّمو بشكلٍ صحيح، سواءً أكان هذا النموّ عقليّاً، أو نفسيّاً؛ إذ يستمرُّ النّمو الجسديّ عندهم، ولكن بغيابِ أيّ علاماتٍ على التطوّر العقليّ، ممّا يجعلهم يعيشونَ في مرحلةٍ عمريّةٍ جسديّةٍ تختلفُ عن المرحلة العمريّة العقليّة.

فئات تصنيف ذوي الاحتياجات الخاصة

١- الاحتياجات الخاصة الاجتماعيّة، والسلوكيّة، والعاطفيّة، ومن أهمها: مرض التوحّد. الاضطراب السلوكيّ العاطفيّ. اضطراب العناد الشّديد. اضطراب فرط النّشاط والحركة. نوبات الغضب. اضطراب الوسواس القهريّ.

٢- الاحتياجات الخاصة التعليميّة والإدراكيّة، ومن أهمها: صعوبات التعلم المحدودة، مثل: صعوبة القراءة، والكتابة، أو عدم القدرة على فهمِ العمليّات الحسابيّة البسيطة.

٣- صعوبات التعلّم المُعتدِلة (المُتوسّطة)، مثل: التأخّر في معرفة اللّغة، والتي تشملُ على عدم القدرة على القراءة، أو الكتابة، أو الكلام. صعوبات التعلّم الشّديدة، مثل: الاضطرابات الخاصّة الفكريّة، أو النفسيّة، والتي ينتجُ عنها صعوبةٌ في التّواصل مع الآخرين، وتشتّتٌ في الانتباه.

-الإعاقات الجسديّة والتي يصعبُ علاجها.

-الاحتياجات الخاصّة التواصليّة والتفاعليّة، ومن أهمّها: الصّعوبة المُطلَقة في النّطق أو الاستماع. اضطراب طيف التوحّد.

- الاحتياجات الخاصّة الحسيه ومن أهمها: انعدام البصر. ضعف أو غياب السّمع. الإعاقة الجسميّة الكُليّة، مثل: شلل الأطفال.

أسباب الإصابة بالاعاقه:

العوامل الوراثيّة: هي العواملُ التي تنتقل من الوالدين إلى الأبناء عن طريق الجينات، مثل مرض السّكريّ، والزّهريّ، والنّقص في إفرازات الغُدّة الدّرقيّة التي تُؤدّي إلى قصورٍ في النُّموّ الجسميّ والعقليّ.

العوامل البيئيّة: هي العواملُ التي تتعلّق بالبيئة المحيطة بالشّخص وليست موجودة على كروماسوماته الدّاخلية، ولكنّها تسير جنباً إلى جنبٍ مع العوامل الوراثيّة، وتشتمل على ثلاثة

Doi: 10.21608/jasht.2020.122068

عوامل: عوامل ما قبل الولادة: هي التي تحدث أثناء فترة الحمل، مثل إصابة الأُمِّ بالفيروسات والأمراض، ممّا يُؤدّي إلى حدوث التّشوُّهات للجنين.
عوامل أثناء الولادة: مثل ولادة الطّفل قبل موعد ولادتِه الفعليّ؛ حيث إنّه قد يصاب بنزيفٍ في المخ، أو قد يكبر حجمُه بشكلٍ أكبر من المُعتاد، ممّا يُؤدّي إلى تَعثُّر ولادته، أو إهمال نظافتِه عند الولادة.
عوامل ما بعد الولادة: هي الإصاباتُ الّتي تحدثُ بسبب الإهمال بعد الولادة، مثل الإهمال في المطاعيم، أو الإصابة بالحوادث أو الجروح (٢)

حقوق ذوى الاحتياجات الخاصة/

التعليم الجيد بداية من المرحلة الأساسية إلى المرحلة الجامعية مثل باقي فئات المجتمع، حتى يسهل الانخراط في المجتمع بشكل أفضل.
نشر الوعي بين أفراد المجتمع ومن خلال وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية بالمساواة بين أفراد المجتمع وبين ذوي الاحتياجات الخاصة في الحقوق والواجبات، كما يجب نشر وجوب مساعدة هذه الفئة من باب الإنسانية.
المساواة بين ذوي الاحتياجات الخاصة مع غيرهم في مجالات العمل ومساعدتهم للحصول على فرص عمل مناسبة.
مساعدتهم على ممارسة أنواع الرياضة المتعددة ويتم تخصيص أماكن مخصصة لهم مناسبة مع قدر الإعاقة الموجودة لديهم. (٣)

تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصه :

عبارة عن مجموعٍ من الطُّرق والوسائل المُستخدَمة في مُساعدةِ كلّ الأفراد الذين يُعانون من حالاتٍ خاصّة، عن طريق مُساعدتهم على التّأقلمِ مع المُجتمع المحيط بهم، من خلال دمجهم مع البيئة التي يوجدون فيها، ومساعدة أفراد عائلاتهم على فهمِ كيفيّة التّعامل معهم. هناك العديدُ من الوسائل التي تُساعدُ على تأهيلهم، ومن أهمّها: توفيرُ خدمات الرّعاية الصحيّة والتأهيليّة لذوي الإحتياجات الخاصّة؛ من خلال الاستعانة بالمراكز المُتخصّصة في تعليمهم وتأهيلهم ليُصبحوا قادرين على التّأقلمِ مع المُجتمع. التدخّل العلاجيّ المُبكّر الذي يُساعدُ في تدارك الحاجة الخاصّة، وخصوصاً العقليّة أو النفسيّة، ممّا يُساهمُ في الوصول إلى حلولٍ جذريّة لها عن طريق الاستعانة بالحضانات المُخصّصة للأطفالِ من ذوي الاحتياجات الخاصّة.العملُ على دمجِ الأطفال ذويّ الاحتياجات الخاصّة مع الصفوف العاديّة؛ من أجل

مُساعدتهم تعليميّاً على التّأقلمِ مع حالتهم الخاصّة، والعمل على تطوير قدراتهم الأساسيّة في فهمِ المعارف الأولى بطريقةٍ مُناسبةٍ.

دور الاسره في حل المشاكل التى يتعرض لها ذوي الاحتياجات الخاصة

تعتبر الأسرة اللبنة الأولى في كيان المجتمع، وهي الأساس المتين الذي يقوم عليه هذا الكيان ف بإصلاح الأساس يصلح البناء، وتكتسب الأسرة أهميتها كونها أحد الأنظمة الاجتماعية المهمّة التي يعتمد عليها المجتمع كثيراً في رعاية أفراده منذ قدومهم إلى هذا الوجود وتربيتهم وتلقينهم ثقافة المجتمع وتقاليده وتهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية على أكمل وجه، والعلاقة فيما بين الفرد والأسرة والمجتمع علاقة فيها الكثير من الاعتماد المتبادل ولا يمكن أن يستغني أحدهم عن الآخر فالأسرة ترعى شؤون الأفراد منذ الصغر والمجتمع يسعى جاهداً لتهيئة كل الفرص التي تمكن هؤلاء الأفراد من أداء أدوارهم الاجتماعية وتنمية قدراتهم بالشكل الذي يتوافق مع أهداف المجتمع. والواقع أنه لا تستطيع أي مؤسسة عامة أن تقوم بدور الأسرة في المراحل الأولى من احتضان الطفل ذي الاحتياجات الخاصة، ولا يُتاح لهذه المؤسسات مهما حرصت على تجويد أعمالها أن تحقق ما تحققه الأسرة في هذه الأمور. لذلك تعدّ الأسرة المؤسسة المجتمعية الأولى التي تعني بأبنائها من ذوي الاحتياجات الخاصة وتقع على عاتقها مسؤولية دمجهم في المجتمع فيما تقدمه لهم من رعاية صحية ونفسية ومقدرة على التكيف الحياتي والتعامل مع الآخرين.

ما هو دور الأسرة في التعامل مع أبنائها من ذوي الاحتياجات الخاصة/ الجسدية الحركية؟ وكيف تستطيع الأسرة جعل الطفل ذي الاحتياجات الخاصة/ الجسدية الحركية مواطناً قادراً على مواجهة التحديات المختلفة؟ (٤)

اهميه هذه الدراسه :

تاتى من حقيقة الشعور بالإعاقة وتقبلها حين لا تولد مع الشخص، والتي لا يمكن فهمها أو إدراكها إلا من خلال معطياتها ومعانيها بالنسبة للأفراد في ذلك المجتمع ومن خلال توضيح نقاط القوة والضعف فيها، ومن أهمية الأسرة باعتبارها المكوّن والمحرك الأساس للمجتمع ممثلةً بما تقدمه من ثمار تربيتها لأبنائها وما تزرعه في نفوسهم من أمور عقائدية ووجدانية وسلوكية في أي حالٍ كانوا فيها سواءً بإعاقة حركية أو بدون إعاقة في تقوية ارتباطهم بالمجتمع، فالهدف واحد حين يكون النتاج لأبنائها من ذوي الاحتياجات الخاصة/ الحركية يوازي أقرانهم الأصحاء.

- يجب على الاسره تقبل هذا الفرد المعاق وعدم رفضه و التعايش معه دون خجل أو تسلط و قسوه و عدم إهماله و اخفاؤه عن الآخرين وعدم إشعاره انه عاجز عن توفير احتياجاته و عدم إقناعه بأن الآخرين أفضل منه و عدم التقليل من شأنه وتحطيم أهدافه وعدم الاستهذاء به أمام الآخرين .

- ضروره العمل علي الإثبات له بالقبول الأسرى حتى يقبل ذاته حتى لا يتعرض للرفض الاجتماعى.

- ضروره تربيه أفراد الاسره و توعيتهم ب كيفيه التعامل الصحيح معه حتى يشعر بالرضا عن نفسه و تبنى ثقته بنفسه.

-ضروره العمل علي تحسين الصحه النفسيه لديه والعمل على معالجه عيوبه و تقويه و تعزيز الجوانب الجيده في شخصيته بأسلوب جيد دون قسوه و شده في التعامل معه.

مشكله الدراسه:

تؤدي الأسرة دوراً حيوياً في الرعاية لأبنائها من ذوي الاحتياجات الخاصة/ الجسدية الحركية، وتشكل الخطوة الأولى لهم لمساعدتهم على تخطي العقبات الناجمة عن إعاقتهم، فهي التي تزرع في نفوسهم الثقة بالذات وهي التي تقدم لهم التشجيع والدعم في الاعتماد على النفس، والتكيف مع مشكلتهم التي قد تصبح ضمن هذه الرعاية ليست بمشكلة لديهم وإنما دافعاً قوياً لمواجهة الحياة، وحينها يصبح هذا الطفل المواطن الصالح الفاعل القادر على خدمة مجتمعه وتحقيق أهداف المواطنة الصالحة بدلاً من كونه عبئاً على الآخرين .

منهجيه الدراسه وإجراءاتها المشكلات الفردية/ المجتمعية الخاصة من أجل إدراكها وزيادة التبصر عن موضوع البحث لفهم موقف معين وكيفية علاجه أو التكيف معه.

النتائج وأجنده العمل المستقبليه المقترحه

١- أن دور الأسرة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة يتمحور على وجه الخصوص في أداء الأم ويتركز عليها، في اعتماد هذه الفئة من الأطفال تأتي بالدرجة الأولى على أمه ومدى قوتها التي هي من قوته، ومن ثم تحمله، ومقدار مقاومته، وعدم استسلامه لحالته التي يعييها ويدرك ما حلّ به لأنه لم يولد بهذه الحالة؛ ومن ثم مواجهته لتحديات الحياة التي أيضاً يستمدها منها حتى بنغمة ووتيرة صوتها حين تحدثه أو توبخه من أجل مصلحته.

٢- ان هؤلاء الأطفال من الممكن أن يكون لهم دور بارز في خدمة المجتمع وتقديم النصح والإرشاد بالاعتماد على تجاربهم وصولاً لجعلهم أقوياء ومثل قوي في المقدرة على الوقوف

ثانيةً لمن هم مثلهم وفي بداية تجربة سوف يعيشونها في مجتمع معرض وبشكل قوي لمثل هذه الحوادث.

٣- أن هناك اهتماماً بسيطاً لا يرقى إلى مستوى معاناة هذه الفئة من الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع الفلسطيني الأمر الذي لا يتوافق ووقع هذه المشكلة العميقة ونقطة الفصل بين الحياة الطبيعية والحياة التي تحتاج إلى زيادة الوعي والتثقيف بالنسبة للأسرة. كما أن مثل هذه الحوادث الحياتية في فلسطين تعتبر مسؤولية جماعية وليست فردية تتحملها الأسرة وحدها فحسب، بل وتتجاوز المسؤولية الجماعية لترقى إلى مستوى ووطني ودولي تعنى به المؤسسات العالمية لحقوق الطفل وكل من له اهتمام بهذا الشأن. ان هناك ضعف في تربية وتأهيل الأطفال في المدارس بخاصة الحكومية منها وطريقة التعامل معهم. وإن دل هذا على شيء فهو دليل التقصير من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في تقديم الرعاية والعناية والمتابعة الكافية بالحد الذي يتناسب مع مستوى وحجم المشكلة، فهؤلاء الأطفال من حقهم أن تكون لديهم أنشطة رياضية خاصة في مدارسهم ومن حقهم أن يشاركوا في بعض الحصص التي تستلزم الانتقال من غرفة الصف إلى غرفٍ أخرى في المدرسة: كمختبر العلوم ومختبر الحاسوب، وتوفر أماكن متخصصة مبنية وليست أدراج في المدرسة للتنقل؛ الصعود/ النزول بواسطة الكرسي المتحرك.

٤- أن للأنشطة اللامنهجيه وقوة الانخراط في المجتمع، وتأثير الأقران، وتعميق الإيمان أهمية كبيرة تعالج أموراً صحية ونفسية لدى الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصه.

طرق العمل المستقبليه المقترحه

١- ضروره جراء دراسات حاله/ فرديه من ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لإبرازها مجتمعياً وبالتالي حيازة اهتمام ذوي الأمر من المؤسسات المختصة لمثل هذه الحالات لتخفيف معاناة وقعها على الأسرة. كما وتؤكد الباحثة على ضرورة تربية وتأهيل الجيل المستقبلي على آليات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة دون المساس بمشاعرهم أو أن يكونوا سبباً من دون قصد بانعكاسات سلبية تتولد في نفوس هذه الفئة كنتيجة لجهل التعامل معهم. وضرورة تدريب المرأة على مزيد من آليات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة دون المساس بمشاعرهم أيضاً أو أن يكن سبباً في توليد مشاعر الإحباط لدى أبنائهن نتيجة جهد مضاعف من قبلهن يلزمهن لمساعدة أبناءهم والقيام بواجبهم.

٢- يجب تخصيص ميزانية مقتطعه من ميزانية الدولة لغرض توفير العلاج والرفاه ودعم الطموحات والآمال وتحفيز المواهب وتنميتها لدى هذه الفئة.

Doi: 10.21608/jasht.2020.122068

٣- متابعة ملفات هذه الفئة ممن هم على مقاعد الدراسة خاصةً في المؤسسات التعليمية الحكومية من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بشكل فاعل ومستمر، وتدريب بعض المعلمين بخاصة في التربية البدنية " الرياضة" على كيفية التعامل معهم وعقد دورات لذلك في المدرسة التي تحتوي على طلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأجندة زمنية تحتمل اللقاء الأسبوعي كحدٍ أدنى مع هؤلاء الطلبة.

المشكلات التي تواجه ذوى الاحتياجات الخاصة و آثارها على صحتهم النفسيه

١- الرفض الأسري والإهمال ونقص الحب والرعاية لهم و الخجل منه و العصبية الدائمه عليه مما يؤدي إلى نقص الشعور بالأمن والشعور بالسلبيه من الطفل للأهل.

٢- استخدام الاهل أسلوب التسلط و السيطره و المبالغة في المستويات الخلقيه له وكثرة النقد له مما يؤدي إلى كره الذات و عدم تقبله لحياته.

٣- اضطرابات العلاقات بين الاخوه و محاوله الاسره تفضيل أخواته عنه مما يجعل الي الشعور بالنقص و كرهه لنفسه و لاخواته و امتهان الذات.

إرشادات هامه لأسر الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة

١- لابد من تقبل هذا الفرد ولا تعمل على تفضيل أخواته عنه.

٢- قم بتشجيعه وتحفيزه بالكلمات المحفزه والاحتضان و عامله بنفس التقدير و الاحترام الذى تريد أن تتعامل به و تعامل وتخاطب معه باحترام وتقدير دون استهزاء من إعاقته و عجزه.

٣- اعمل على تعديل سلوكه بطريقه غير مباشره فلا تقل له هذا خطأ و لكن قل له الصحيح و دعه يحاول.

٤- تكلم معه بهدوء و وضوح حتى تزداد محبته واحترامه لك و قدم العاطفه الإيجابية والتى تعمل على تحسين حالته النفسيه.

-لاتعمل على مقارنته بغيره وتفضيل غيره و التقليل منه بسبب عجزه و إعاقته.

دور ذوي الاحتياجات الخاصة في حل المشاكل التى يتعرضون لها

١- يجب أن يقبل هو إعاقته ولا يخجل منها ويعمل على محاوله إثبات أن إعاقته هي سبب نجاحه وتميزه عن الآخرين.

٢- يجب أن يعمل على البحث عن مهاراته و اكتشافها و تشجيعها و العمل علي إثبات نجاحه أمام الجميع.

٣- يجب عدم التفكير في نظره الناس له ومحاوله النظر إلى من هم أقل منه في الحاله الصحيه حتى يقبل هو ذاته.

دور المجتمع في مواجهه المشاكل التى يتعرض لها ذوي الاحتياجات الخاصة

١- يجب تثقيف الاسره بأساليب التعامل الصحيحه مع كل حالات الاعاقه.

٢- يجب أن يكون لوسائل الإعلام دور هام في رفع مستوى النضج الفكرى لأفراد المجتمع بأهميه قبول و احترام الآخر.

٣- العمل على تعويد المعاق على كيفيه التعامل والتعايش مع المجتمع بإيجابية.

٤- يجب علي المجتمع تقويه الجانب الديني و الأخلاقي الذى يمنع من رفض وعدم احترام الآخر.

٥- يجب وضع القوانين التى تمنع من التنمر و الرفض الأسرى و الرفض الاجتماعى لذوى الاعاقه.

أثر وجود طفل ذوي الاحتياجات الخاصة على الاسره

قد يشكل عبئاً معنوياً ونفسياً وجسدياً على الوالدين ، وبالرغم من أن هذا العبء يختلف من أسرة لأخرى ومن مجتمع لآخر بحسب أمور كثيرة قد يكون أهمها وعيّ الأسرة وثقافتها وديانتها ومدى تماسكها مع بعضها بالدرجة الأولى، ومن ثم أمور أخرى متداخلة كتلك المتعلقة بالأوضاع المادية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية أيضاً حين يأتي الحديث عن وجود هذا الطفل في بيئة لا تحظى بسلام، وبيئة تعيش القلق، والاضطرابات المتتالية، وظروف حرب لا منتهية تنعكس سلباً على الأمور الحياتية لطفلٍ ذي الاحتياجات الخاصة، يؤدي إلى زيادة صعوبة الحياة وتعقيداتها، مما يلزم الأسرة، الراعي الأول لهذا الطفل تحديات كبيرة عليهم مواجهتها؛ لتحقيق أدنى حقوقه، وهي العيش الكريم عبر الاعتماد على الذات وحل مشكلاته، والمقدرة على مواجهة مجتمعه تحت أي ظرف! .

تجربة معايشة الطفل ذي الاحتياجات الخاصة لها آثار عميقة على الأسرة النووية المتمثلة بالآباء والأمهات والأشقاء، وعلى الأسرة الممتدة بأكملها ذلك أنها تجربة مشتركة يمكن أن تؤثر على جميع جوانب أداء الأسرة، ويحتمل الجانب الإيجابي منها توسيع الآفاق وتقليص حجم المشكلة، وزيادة الوعي وقوة الترابط الداخلي لدى أفراد الأسرة، وتعزيز التماسك الأسري، وتقوية الصلات بجماعات المجتمع أو المؤسسات الدينية. أما احتمالية الجانب السلبي؛ فلها آثار بعيدة المدى تعتمد على نوع الحالة وشدتها، ويؤثر فيها عوامل متعددة مثل: الوقت، والتكاليف المالية، والمطالب المادية والعاطفية، والتعقيدات اللوجستية

Doi: 10.21608/jasht.2020.122068

المرتبطة بتربية الطفلِ ذي الاحتياجات الخاصة، وظروف الأسرة المالية، ومواردها المتوفرة لديها وما يرتبط بذلك من استنزاف جسمي وعاطفي. أما بالنسبة للآباء والأمهات فإن وجود الطفل ذي الاحتياجات الخاصة قد يؤثر سلباً على الصحة العقلية والجسدية لديهم مما يؤدي إلى زيادة التوتر، خاصةً إذا توافق ذلك مع صعوبة العثور على الرعاية الطبية المناسبة بتكاليف معقولة، كما يؤثر على القرارات الأسرية المتعلقة بشؤون العمل خارج البيت والتعليم/ التدريب على معايشة هذا الطفل، ووجود طفل آخر في العائلة. وقد تزداد الأمور تعقيداً إذا رافق تلك المشكلات مشاعر اللوم والشعور بالذنب، وانخفاض احترام الذات لديهم، فكل هذه الآثار المحتملة تنعكس سلباً على نوعية العلاقة بين الوالدين، والترتيبات المعيشية، والعلاقات المستقبلية وبنية الأسرة، ومن ثم تؤثر سلباً على صحة ورفاه الطفل ذي الاحتياجات الخاصة لديهم.

يُفترض أن يحظى الطفل ذو الاحتياجات الخاصة بجو أسري ذي علاقات متينة وسليمة لتنمو لديه مهارات اجتماعية من خلال توفير قاعدة آمنة وسليمة لاستكشاف بيئته الاجتماعية وتقوية نقاط القوة وتجنب نقاط الضعف لديه، ومن خلال مشاركة أسرته ومتابعتها للأنشطة التي بالإمكان أن يتقنها في أماكن تواجده ومنها المدرسة ومن فيها من زملاء وأساتذة، وتتصف هذه الأسرة بغاية التماسك والمثالية، والديمقراطية

نقاط القوه الاسريه

هى مجموعة من العلاقات والعمليات التي تدعم حماية الأسرة وأفرادها، خاصة في أوقات الشدائد، وتساعد على الحفاظ على تماسك الأسرة وتطويرها وزيادة رفاهية أفرادها

كما اكد الدعم الأسري على تعزيز مواطن القوة من خلال تقوية الموارد سواء كانت وجدانية، أم مادية، أم علاجية، أم إعلامية، أم إستراتيجية تهدف إلى تعزيز التنمية، والتعليم، والمنافع، والرفاه الشخصي لتعزيز وجود وتمكين حياة الأسره على صعيد آخر وبالنظر إلى بعض التطبيقات الميدانية محلياً وعالمياً فقد لوحظ تقدم واضح في طرق العناية بالأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بالأسرة من مؤسسات حكومية وغير حكومية تعنى بهذه الفئة، مما أدى إلى رفع مستوى الشعور النفسي والمعنوي لدى الآباء والأمهات، ومن مستوى الصحة النفسية لديهم عبر الشعور بالرضا والقناعة وتقوية إيمانهم بالله، واعتبار ما لديهم ما هو إلا اختبار من الله عز وجل يجعل منهم مؤمنين بقضاء الله وقدره والصبر على ما أصابهم والاستمرارية في تأدية واجبهم على أتمّ وجه بدون تذمرٍ أو شكوى.

وقد تكون المسؤولية والعبء الأكبر فيما يتعلق بأمور الرعاية والانتباه لطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في الأسرة يقع على عاتق الأمهات أكثر؛ نظراً إلى أمورٍ متعددة منها الفطرية وقوة عاطفتها تجاهه وخوفها عليه، وأيضاً المدة الزمنية التي تقضيها مع طفلها والذي قد يُلزمها أن تبقى في المنزل مُؤثرةً العمل على العناية بطفلها داخل البيت من العمل خارجه.

المشاكل التى يتعرض لها ذوي الاحتياجات الخاصة

-المشاكل الاجتماعية: إطلاق بعض الألقاب لهم من المجتمع ، الرفض الأسري لهم ، الرفض الاجتماعي لهم من المجتمع.

-المشاكل الاسريه: نظره الوالدين لهذا الطفل بأنه عقاب من الله لهم ، إنكار بعض الوالدين إعاقة أبنائهم، خجل الوالدين من وجود طفل معاق لهم ، رفض هذا الطفل من الوالدين و تجاهل الاهتمام به و القسوه الزائده عليه و تميز باقي أخواته عنه ، محاوله الاسره تحطيم أهداف هذا الطفل حتى لا يتم رفضه من المجتمع .

-المشاكل التربويه: القسوه الزائده من المعلمين علي هذا الطفل ليتفوق دراسيا و نقص المعلمين المؤهلين لرعايه بعض الفئات الخاصه.

-المشاكل المهنيه: نقص فرص العمل لهم ورفضهم من أصحاب العمل و نظره أصحاب العمل بأنه أقل انتاجا و عاجز عن تحقيق وظيفتهم.

-المشاكل الانفعاليه: شعورهم بالرفض الذاتي لأنفسهم و امتهان الذات والخوف الدائم من مواجهه المجتمع و نظرتهم لأنفسهم بأنهم عبء على المجتمع.

خاتمة

تصبح المرأة أماً للاستمرارية في الحياة وتربية الأطفال تربيةً صالحة تحقق لهم السعادة في الدنيا والآخرة، ويولد الأطفال في الحياة على سجيتهم وهم الرائعون في كل الأحوال سواء أكانوا من ذوي الاحتياجات الخاصة أم غير ذلك، وأي أسرة قد تكون معرضة لأن يصبح طفلها من هذه الفئة التي يلزمها الرعاية والعناية والصحة النفسية والجسدية بشكل مركز أكثر، ولكن نظراً لدور الأم في الأسرة على وجه الخصوص باعتبارها جوهر العائلة وأساس ارتباط الأفراد بعضهم ببعض ما يُلزمها من بذل جهد أكبر داخل البيت ومع أطفالها، ويتطلب منها أدواراً إضافية عندما يكون لديها طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، وُيلزمها هذا الدور أن تصبح على وعي أكثر وثقافة أعمق بمستلزمات وأصول التعامل معهم، وعليها أن تبذل جهداً أكبر في تثقيف ذاتها وحسن التصرف في ظروف معينة أو مضاعفات قد

Doi: 10.21608/jasht.2020.122068

تصيب طفلها، ومما لا شك فيه أنها ستتعرض إلى صدمات قوية إذا لم تكن متمكنة ما فيه الكفاية لمعالجتها فسيؤدي ذلك بها إلى التقصير والذي ينعكس مباشرةً على صحتها النفسية، وقد يؤدي بها إلى الإحباط والكآبة والتذمر إذا فشلت بشكل مستمر في معالجة الأمور؛ لذلك فهي تحتاج إلى المساعدة من ذوي الشأن وممن هم في محيطها، فمهما بلغت الأم من القوة، فهي بحاجة إلى الدعم المستمر؛ بسبب طبيعتها الفطرية وغزارة العواطف لديها فحكمتها في قلبها أكثر من عقلها خاصة حين يتعلق الأمر بأبنائها. (٥)

قائمه المراجع

(١) https://mawdoo3.com/الخاصة_الاحتياجات_ذوي_عن_بحث
(2) https://mawdoo3.com/الخاصة_الاحتياجات_ذوي_عن_معلومات
(3) https://www.thaqfya.com/people-special-needs/
(4) https://diae.net/55862/
(5) https://diae.net/55862/